



بيروت: 2015-10-30

ورشة عمل في الجامعة الأميركية في بيروت تتناول إدارة النفايات الصلبة

"إن عملية إعادة التدوير مهمة إجبارية، ليست مهنة تجارية." هذا ما قالته الدكتورة نجاة صليبيا في ورشة العمل لإدارة النفايات الصلبة التي جرت يوم الخميس ٢٩ أكتوبر. "تتطلب إدارة النفايات قدراً كبيراً من الإرادة والتغيير في السلوك" لحث الأفراد على تخفيض استهلاكهم وإعادة الإستعمال بهدف تقليص كمية النفايات التي يجب فرزها وإعادة تدويرها بقدر الإمكان. وبالتالي، يحتلّ الأفراد قمة هرم إدارة النفايات الصلبة، إذ أنّ مبادرتهم ضرورية. وتاماً مثل أي حركة في التاريخ، سوف يبدأ التغيير معهم فقط.

الدكتورة نجاة صليبيا، أستاذة كيمياء، مديرة مركز حماية الطبيعة ورئيسة فريق عمل إدارة النفايات الصلبة في الجامعة الأميركية في بيروت، عرضت خريطة الطريق التي عمل عليها فريق العمل طيلة الأشهر الثلاثة الماضية. "خطتنا تهدف بشكل أساسي إلى أن تغطي الجوانب التقنية والاستراتيجيات لخطة مقترحة سابقاً". هذه الخطة تتطلب من الأفراد البدء بالفرز في كيسان على المستوى المنزلي، وذلك باستخدام النظام المؤلف لتوضيب النفايات العضوية في أكياس سوداء والنفايات القابلة للتدوير في أكياس زرقاء. بعد هذا الفرز الأولي، يتم جمع الأكياس من قبل البلديات وتُفرز المواد القابلة للتدوير على مستوى البلدية أو القضاء إلى بلاستيك، معادن، ورق وكرتون، وزجاج. بعد ذلك، يهتم القضاء أو البلدية أو النقابة بمعالجة جميع المواد القابلة للتدوير وتسيخ المواد العضوية، ومن ثم يتم طمر أو حرق فقط المواد المتبقية التي لا يمكن إعادة تدويرها. وقد أكدت الدكتورة صليبيا كذلك أن العمل الجماعي بين البلديات سيكون مفيداً جداً، إذ أنه سيسمح للبلديات أن تتشارك العبء المالي والإداري لنقل النفايات والمواد الضرورية، وكذلك تأسيس وتشغيل مراكز للفرز وإعادة التدوير والتسيخ. السيناريو المثالي هو إذاً أن يعمل كل إتحاد للبلديات كوحدة واحدة.

بدأ فريق عمل إدارة النفايات الصلبة في الجامعة الأميركية في بيروت بتحضير مبادرات ومشاريع منذ قامت الدكتورة صليبيا بالقيام ببناء للحركة في أواخر شهر يوليو الماضي. فبعد إقبال مطمر الناعمة بعد اثني عشر عاماً من التأخير، اجتمع ستة وسبعون أستاذ وطالب وموظف من الجامعة الأميركية في بيروت، وهم يعملون بشكل دؤوب منذ ذلك الحين، محاولين تقديم منظور علمي حول الأزمة بكثافة. لا يركز فريق العمل على المشاريع فقط، بل يسعى كذلك لنشر كافة النتائج بأسرع وقت ممكن من أجل تسهيل الوصول إلى الحقائق العلمية وخلق مواطنين مطلعين وموضوعيين.

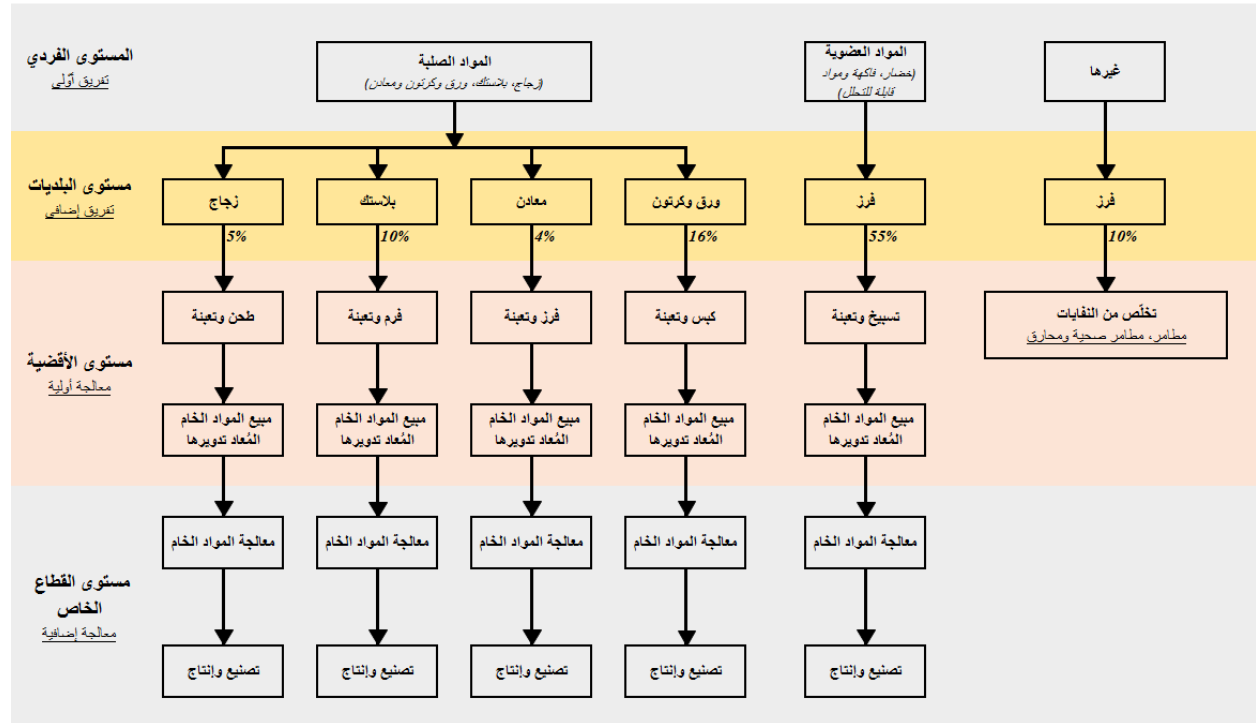
وبعد شرح الدكتورة صليبيا للرسم البياني للخطة المقترحة المبينة هنا، وصف السيد فاروق مرعبي، مدير قسم الصحة البيئية والسلامة وإدارة المخاطر في الجامعة الأميركية في بيروت، الخيارات المتاحة المختلفة لإدارة النفايات في لبنان، متكلماً عن تكاليف كل منها، والمساحة الضرورية والمعدات اللازمة. على سبيل

المثال، للمجموعات الصغيرة المؤلفة من حوالي ١٣٥٠٠ فرد والتي تنتج حوالي عشرة أطنان من النفايات يومياً، فإن الآلات اللازمة تشمل خط فرز صغير مع آلة لخلط السباخ بالإضافة إلى غربال لتنقيته، أما بالنسبة للتجمعات السكنية التي تتراوح بين ٤٠٠٠٠ و ١٣٥٠٠٠ فرداً والتي تُنتج ما يصل إلى مئة طن من النفايات يومياً، فمن الضروري أن يتم استخدام تقنيات أكثر تطوراً للفرز والتسيخ، بالإضافة إلى أكثر من غربال وبيوفيلتر لمعالجة روائح التسيخ. يوضح هذا المثال تنوع خيارات إدارة النفايات وبالتالي تعقيد عملية إتخاذ القرارات الصائبة في هذا المجال.

لم يستطع طبعاً الأخصائيون في ورشة العمل تحديد حلّ عام لجميع القرى، إذ أنه، وحسب الدكتورة مي مسعود من قسم الصحة البيئية في الجامعة الأميركية، "لا وجود لحلّ عام" و "لا يمكننا أن نختار حلّ واحد و نتوقع أن يناسب الجميع". إن النهج الذي يتبناه فريق العمل هو نهج شامل وديناميكي، أي أنه يتكيف مع حاجات كل قرية في ما يتعلق بالمساحة والكثافة السكانية والممارسات المحلية وغيرها. شددت أيضاً الدكتورة مسعود على الحاجة إلى استراتيجية متكاملة مستندة إلى تقييم الأثر البيئي، وذلك لتلبية الحاجات المختلفة لكل بلدية وبحسب خصوصياتها.

وتلت العروض جلسة أسئلة وأجوبة، شارك فيها بعض الحاضرين بقصص نجاح لمبادراتهم البيئية في الفرز وإعادة التدوير، كما قام الأخصائيون بالإجابة على بعد الأسئلة المثيرة للإهتمام. انتهت ورشة العمل بصورة إيجابية، ولا يزال أعضاء فريق العمل لإدارة النفايات الصلبة في الجامعة الأميركية في بيروت مستعدون للإجابة عن كافة الأسئلة التقنية على العنوان البريدي التالي: aubtaskforce@gmail.com.

الخطة المقترحة لإدارة النفايات الصلبة في لبنان



تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 700 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 8,500 طالب وطالبة. تقدم الجامعة حالياً أكثر من 120 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Office of Communications, information@aub.edu.lb, 01-75 96 85

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon